صلي الله عليه وسلم فاحسنت موضعها بوصفها فما
حاجتنا الي التكرار عليك ونحن نعلم ومن حضرنا انك عارف
مستقل بها فقال الشافعي ذلك فضل الله يوتيه
من يشا والله ذو الفضل العظيم ذلك من فضل الله علينا
وعلي الناس وانما شرفنا برسول الله صلي الله عليه
وسلم وبك يا امير المومنين فقال كيف بصرك بالعربيه
فقال هي مبتدانا وطباعنا بها تقدمت السنتنا بها جرت
والقد ولدت وما اعرف اللحن وبذلك شهد لي القران
فقال الله عز وجل وما ارسلنا من رسول الا بلسان
قومه يعني قريشا وانت وانا منهم وانت اصل وانا فرع
وهو صلي الله عليه وسلم مبين مفسر لنا فالعنصر
صيف والجزثومة منيف به اجتمعت لحسابنا فنحن
ابنا الاسلام وبه ندعي فقال له الرشيد صدقت
بارك الله فيك ثم قال له كيف معرفتك بالشعر فقال
اني اعرف طويله وقصيره وكامله وسريعه ومنسرحه
وخفيفه وهزجه وحكمته وغزله وما قيل فيه علي الامتثا
تبيينا للاخبار وما قصد به العشاق رجا للتلاق
وما رثا به ليتا رب به الاواخر وما امتدح به المكثرون
تاميلا لنوالهم وما نطق به الشاعر ليعرف نفسه وما

خرج عن طوع من قايله لمارب له فيه الشاعر وضار
حكمه لمستمعه فقال له الرشيد الكنف يا شافعي
قد ابدعت في الشعر وما ظننت ان احدا يعرف هذا
ولا يزيد علي الخليل حرفا لقد زدت فافضلت ثم قال
له كيف معرفتك بايام العرب قال من اضبط الناس
بايامها وجوامع احسابها وشوابك انسابها ومعرفة
وقايعها وجمل معاركها في ازمنتها وكمية ملوكها وكيفية
مملكتها وماهي من مراتبها وتكميل منازلها وابنية
اعراضها وابنيه مساكنها منهم تبع وجهر وحفية
والاسطح وعيص وعويص وسعوب والاسكندر
واستقار وارسطاوبس وسقراط وبقراط وارسطا
طاليس في امثالها من الروم الي كسري وقيصر ونونه
واحمر وعمرو بن عبدود وسيف بن ذي يزن والنعمان
ابن المنذر ومطر بن اسعد والصعد بن سقفان
وهوجد سطيح الغساني لابيه في امثالهم في ملوك
العرب من قضاعة وهمدان وربيعة ومضر فقال
له الرشيد والنا له الحديد يا شافعي لولا انك قرشي
لقلت انك يمني الين له الحديد لامر علي حكم الاحتماع
فهل من موعظة يا شافعي قال نعم علي ان تخلع رداء

Copyright © King Saud University